31اكتوبر 2023

# سمعة المغرب في العالم خلال سنة 2023

## ملخص

في إطار المهام المنوطة بمرصد صورة المغرب في العالم، الذي تم إحداثه سنة 2015، أصدر المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية النسخة التاسعة من دراسة سمعة المغرب في العالم، وذلك بشراكة مع وكالة الاستشارة الدولية (Reputation Lab) المتخصصة في مجال تدبير وبناء العلامة التجارية الوطنية (Nation Branding).

وتم إجراء هذا البحث خلال الفترة الممتدة بين شهري مارس وأبريل 2023، في سياق عالمي تميز باستمرار الحرب في أوكرانيا وتواصل تبعات الأزمة الصحية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

في عام 2023، بلغ عدد البلدان التي تم تقييم سمعة المغرب فيها 26 بلدا، مقابل 18 بلدا سنة 2015. ويتعلق الأمر بكل من جنوب إفريقيا والجزائر ومصر وكينيا ونيجيريا في أفريقيا، وألمانيا وبلجيكا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والمملكة المتحدة والسويد في أوروبا، والبرازيل وكندا وتشيلي والولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك في أمريكا، وإسرائيل وتركيا في الشرق الأوسط، وأستراليا والصين وكوريا الجنوبية والهند واليابان وروسيا في آسيا وأوقيانوسيا.

وقد تم تقييم السمعة الخارجية والداخلية للمغرب بناء على منهجية جديدة، تم اعتمادها سنة 2022، حيث تم تنظيم سمات البحث البالغ عددها 22 سمة، وهي للإشارة السمات المشكلة لمؤشر RepScore، وترتيبها في إطار خمسة أبعاد: الجودة المؤسساتية وجودة العيش ومستوى التنمية والعنصر البشري والأخلاق والمسؤولية.

## السمعة الخارجية للبلدان الأجنبية

تميز عام 2023 بانخفاض مؤشر سمعة جميع البلدان التي تم تقييمها من قبل المواطنين الذين شملهم الاستطلاع في بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا. وعلاوة على حالة الحرب في أوروبا منذ اندلاع الصراع بين روسيا وأوكرانيا، والتي كان لها تأثير واضح على التصورات، تجدر الإشارة إلى أن توحيد المعايير البيئية والاجتماعية وتلك الخاصة بالحوكمة وكذلك تنزيل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 تساهم بشكل متزايد كعناصر رئيسية في بناء سمعة الأمم.

وينعكس ذلك في زيادة أهمية بعد "الأخلاق والمسؤولية" في بناء السمعة. يشمل هذا البعد السمات المتعلقة ب "حماية البيئة" و"مكافحة تغير المناخ" و"احترام حقوق الإنسان" و"الاستخدام الناجع للموارد العمومية" و"الأخلاق والشفافية".

البعد الثاني الذي يفسر بشكل أفضل كيفية بناء سمعة الدول، والذي ازداد بدوره أهمية عام 2023، هو بعد "الجودة المؤسساتية"، وذلك على حساب بعدي "مستوى التنمية" و"جودة العيش" مرة أخرى.

من بين الدول ذات السمعة الخارجية القوية، حافظت سويسرا على مكانتها الرائدة في عام 2023، متبوعة بالنرويج والسويد وكندا ونيوزيلندا. وتلتها تباعا كل من الدانمرك وفنلندا وأستراليا وهولندا. وتكمل أيرلندا قائمة 10 الدول التي تتمتع بأفضل سمعة خارجية لدى مواطني بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا. وبقيت الدول التي تحتل المراكز الأخيرة كما كانت عام 2022، وهي: روسيا وإيران والعراق والصين وباكستان ونيجيريا والمملكة العربية السعودية وبنغلاديش وإثيوبيا وفنزويلا وكولومبيا والجزائر.

من بين 60 دولة ذات أعلى ناتج محلي إجمالي، شهدت كل من قطر وإسرائيل أكبر انخفاض في مؤشر سمعتهما الخارجية بين بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا بين عامي 2022 و2023: -4.1 و-4.6 نقطة على التوالي. وانخفضت رتبتهم من 46 إلى 51 لقطر ومن 33 إلى 46 لإسرائيل.

## السمعة الخارجية للمغرب

لا يُستثنى المغرب بدوره من هذا المنحى التنازلي العام، حيث تراجع مؤشر سمعته (-0.7 نقطة) بطريقة مطابقة تقريبا لمتوسط 60 دولة ذات أعلى ناتج محلي إجمالي (-0.6 نقطة). في عام 2023، احتل المغرب المرتبة 34 من بين 60 دولة تم تقييم سمعتها لدى بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا، وفقد على هذا النحو مركزين مقارنة بترتيبه في عام 2022. ومع ذلك، تحظى المملكة، كما كان الشأن في السنوات السابقة، بصورة دولية إيجابية عموما.

وتعادل سمعة المملكة لدى مواطني بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا، في عام 2023، سمعة بيرو. وهي أفضل من سمعة الولايات المتحدة الأمريكية والأرجنتين ودول البريكس، فضلا عن سمعة جميع البلدان الأفريقية وسمعة بلدان العالم العربي.

في عام 2023، ظلت سمعة المملكة إيجابية في كل من مصر وأستراليا والصين، وكذا في فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. من ناحية أخرى، وصلت إلى مستوى منخفض في إسبانيا والسويد والجزائر، كما كان الحال في العام الماضي. ويُسجل المغرب أدنى مستويات السمعة في كل من تشيلي وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية وكينيا (مؤشر السمعة بين 35 و45 نقطة من أصل 100).

بين عامي 2022 و2023، شهدت سمعة المغرب الخارجية تحسنا ملحوظا في كل من مصر (+3.2 نقطة) واليابان (+2.4 نقطة) ونيجيريا (+2.5 نقطة) وإسبانيا (+2.9 نقطة). وعلى العكس من ذلك، سجلت تراجعا ولا سيما في جنوب إفريقيا (-4.9 نقطة) وروسيا (-3.1 نقطة) وكينيا (-2.8 نقطة) وتشيلي (-2.5 نقطة) والسويد (-2.5 نقطة).

من حيث التطور الزمني (انظر الملحق 1)، سجلت سمعة المغرب خلال الفترة 2015-2023 منحى إيجابيا بشكل عام في كل من ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والمملكة المتحدة. ولوحظ الاتجاه الإيجابي نفسه في كل من كندا والولايات المتحدة وفي بعض بلدان آسيا وأوقيانوسيا، وهي أستراليا والصين واليابان. وقد أحرز تقدم ملحوظ خلال الفترة قيد الاستعراض فيما يتعلق بصورة المغرب في جنوب أفريقيا ونيجيريا وإسبانيا.

ظلت سمعة المغرب في كل من بلجيكا والمكسيك والبرازيل مستقرة خلال الفترة 2015-2023، وشهدت منحى سلبيا في كل من إسرائيل وروسيا. غير أنها عرفت توجها متباينا على مستوى باقي بلدان العينة (تشيلي وكوريا الجنوبية والهند وكينيا والسويد).

## السمعة الخارجية للمغرب: نقاط القوة والضعف

تكمن نقاط قوة السمعة الخارجية للمغرب (انظر المرفق 2) في بعدي "جودة العيش" و"العنصر البشري". على وجه الخصوص، لا تزال سمات "ساكنة طيبة ومضيافة" و"البيئة الطبيعية" و "الترفيه والتسلية" و"نمط الحياة الجذاب" و"الأمن" تشكل نقاط قوة في سمعة المملكة.

وعلى العكس من ذلك، تظل التقييمات أقل مواتاة بوجه عام بالنسبة للسمات ذات الصلة بأبعاد "الأخلاق والمسؤولية" و "الجودة المؤسساتية" و "مستوى التنمية".

سجلت غالبية السمات التي تشكل سمعة المغرب الخارجية تطورا إيجابيا بشكل عام، بين عامي 2015 و2023. ومع ذلك، وعلى الرغم من المنحى التصاعدي بشكل كبير المسجل اعتبارا من عام 2019، لوحظ منحى تنازلي في السمات المتعلقة بأبعاد "مستوى التنمية" و"الجودة المؤسساتية" و"الأخلاق والمسؤولية".

وفي هذا الصدد، ينبغي على المغرب إيلاء اهتمام خاص لهذه الأبعاد الثلاثة الأخيرة، خاصة بالنظر إلى ارتفاع وزنها في مؤشر السمعة "RepScore" منذ عام 2019، وإسهامها بشكل أكبر في بناء سمعة البلدان.

فيما يتعلق بالبعدين الآخرين، وهما "جودة العيش" و "العنصر البشري"، لا يزال المنحى التنازلي الذي انطلق في عام 2020 مستمرا. ومع ذلك، كان هناك بعض الاستقرار على مدى العامين الماضيين بالنسبة لسمتي "الترفيه والتسلية" و "الأمن".

## السمعة الداخلية للمغرب

ناهز مؤشر السمعة الداخلية للمغرب، والذي يعكس التصورات التي يكونها المغاربة عن بلدهم، 61.1 نقطة، مسجلا انخفاضا يصل الى 2.3 نقطة مقارنة مع سنة 2022. وعلى الرغم من ذلك، لا تزال السمعة الداخلية للمغرب قوية، مما يضع المملكة في مصاف الأمم التي يكون فيها المواطنون أقل انتقادا لبلدانهم.

ويتعلق تراجع السمعة الداخلية للمغرب ما بين عامي 2022 و2023 بجميع السمات، باستثناء سمة "الترفيه والتسلية"، ولاسيما سمة "النجاح الرياضي"، التي سجلت ارتفاعا بنحو 9.5 نقطة، وذلك بفضل الإنجاز التاريخي الذي حققه المغرب خلال كأس العالم لكرة القدم 2022.

على وجه التحديد، تتعلق أهم الانخفاضات (فارق يتجاوز 4 نقاط ما بين 2022 و2023) بالسمات التالية: "الاستعمال الناجع للموارد العمومية" و"البيئة المؤسساتية والسياسية" و"الرفاه الاجتماعي".

وتؤكد نتائج السمعة الداخلية للمغرب عام 2023 ملاحظة سبق الوقوف عليها خلال دورات الدراسات الثمان السابقة، أي حدوث تذبذب شبه سنوي في نتيجة هذه السمعة، علما أنها رهينة إلى حد بعيد بتطور نظرة المغاربة إلى البيئة المؤسساتية والسياسية لبلدهم.

## مقارنة بين السمعتين الخارجية والداخلية للمغرب

تساعد المقارنة بين السمعتين الداخلية والخارجية (لدى بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا) في تحديد مدى ثقة المواطنين أو انتقادهم لبلدهم. عموما، تكون السمعة الداخلية إيجابية أكثر مقارنة بالسمعة الخارجية. هذا ويظهر وجود فارق في حدود 10 إلى 15 نقطة في معظم الحالات.

ولا يستثنى المغرب من هذه القاعدة العامة، حيث تجاوز مؤشر سمعته الداخلية مؤشر سمعته الخارجية عام 2023 بـ 13 نقطة. ويعتبر هذا الفرق ثاني أكبر فرق مسجل منذ سنة 2015، وذلك بعد الفرق المسجل في 2022، وهي السنة الذي شهدت نجاحات مهمة على المستوى الدبلوماسي بفضل القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، مما ساهم في تعزيز أحاسيس الاعتزاز الوطني لدى المغاربة.

**تطور السمعة الداخلية للمغرب ما بين 2015 و2023 مقارنة بالسمعة الخارجية (مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا)**

يشعر المغاربة الذين شملهم الاستطلاع أنهم يعيشون في بلد يسود فيه الأمن أكثر من سكان بلدان مجموعة دول السبع بالإضافة إلى روسيا. حيث يعتبرون أن البيئة الطبيعية جيدة وأن الساكنة طيبة ومضيافة. كما يرون أن المغرب منخرط حقا مع المجتمع الدولي في قضايا الإنسانية المصيرية، ويدافع عن حماية البيئة ويكافح بنشاط في الحد من تغير المناخ. أضف أنه يحظى بتراث ثقافي غني ويتمتع بمناخ مواتي للأعمال ونوعية جيدة من المنتجات والخدمات.

وتعتبر هذه العناصر فرصا تواصلية ينبغي للمملكة الاعتماد عليها لترسيخ صورتها الدولية على أسس متينة.

وعلى العكس من ذلك، أبرزت الدراسة أن المغاربة أكثر انتقادا لبلدهم من الأجانب فيما يتعلق بالاستعمال الناجع للموارد العمومية، والبيئة المؤسساتية والسياسية وجودة المنظومة التربوية والرفاه الاجتماعي والأخلاق والشفافية. وتعتبر مواطن الضعف المذكورة تحديات حقيقية يجب مواجهتها، ولاسيما أن من شأنها أن تمثل تهديدات حقيقية لسمعة المغرب الداخلية والخارجية.

## السلوكيات الداعمة للمغرب

تقاس سمعة بلد ما أيضا بمستوى الجاذبية التي يمكن أن يمارسها على السياح ورجال الأعمال والشركاء التجاريين والطلبة الأجانب، وبقدرته كذلك على اجتذاب الأجانب الراغبين في الإقامة والعمل فيه.

ولا يزال المغرب يعد من قبل مواطني بلدان مجموعة السبع بالإضافة إلى روسيا، من البلدان التي يرغبون في زيارتها، ولكن دون أن يعتبرونه فاعلا اقتصاديا.

ما بين 2022 و2023، سجلت جميع السلوكيات الداعمة للمغرب انخفاضا ملحوظا. وهمت أهم التراجعات توصيات العمل بالمغرب (ناقص 2.2 نقطة) والدراسة فيه (ناقص 2.5 نقطة) والاستثمار فيه (ناقص 3.8 نقطة).

في البحث المنجز عام 2023، علاوة على سلوكيات الدعم السبع المألوفة، تمت إضافة ثلاث سلوكيات إضافية، وهي "أنوي زيارة البلاد" و"أنوي الاستثمار في البلاد" و"أنوي الشراء في البلاد". ولا تحيل هذه السلوكيات الجديدة على توصيات للآخرين، بل على إرادة المستجوبين في زيارة المغرب أو الاستثمار فيه أو شراء منتجاته بأنفسهم.

وكانت نتائج المؤشرات الثلاث المذكورة شبيهة بتلك الخاصة بالتوصيات المماثلة لها: مقارنة بمتوسط الستين بلدا الخاضع للتقييم، يحظى المغرب بميزة تنافسية فيما يخص نوايا وتوصيات الزيارة. ولا ينطبق الأمر ذاته على نوايا وتوصيات الاستثمار في المغرب أو شراء منتجاته.

بالنسبة للمغاربة المستجوبين، فقد كانت سلوكياتهم الداعمة لبلدهم سنة 2023 أكثر من تلك المسجلة في أوساط مواطني بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا بالنسبة لجميع سلوكيات ونوايا الدعم.

## مقارنة سمعة المغرب مع سمعة كل من جنوب إفريقيا وتشيلي والمكسيك وتركيا

على غرار السنوات الماضية، تميز المغرب من حيث السمعة في بلدان مجموعة السبع بالإضافة إلى روسيا، بشكل ملحوظ مقارنة مع تركيا وجنوب إفريقيا والمكسيك، وذلك بشكل عام وحسب كل سمة. كما حافظ على التفوق التنافسي المسجل سنة 2022 مقارنة بتشيلي.

### سمعة المغرب في بلدان مجموعة الدول السبع وروسيا مقارنة بالدول المرجعية

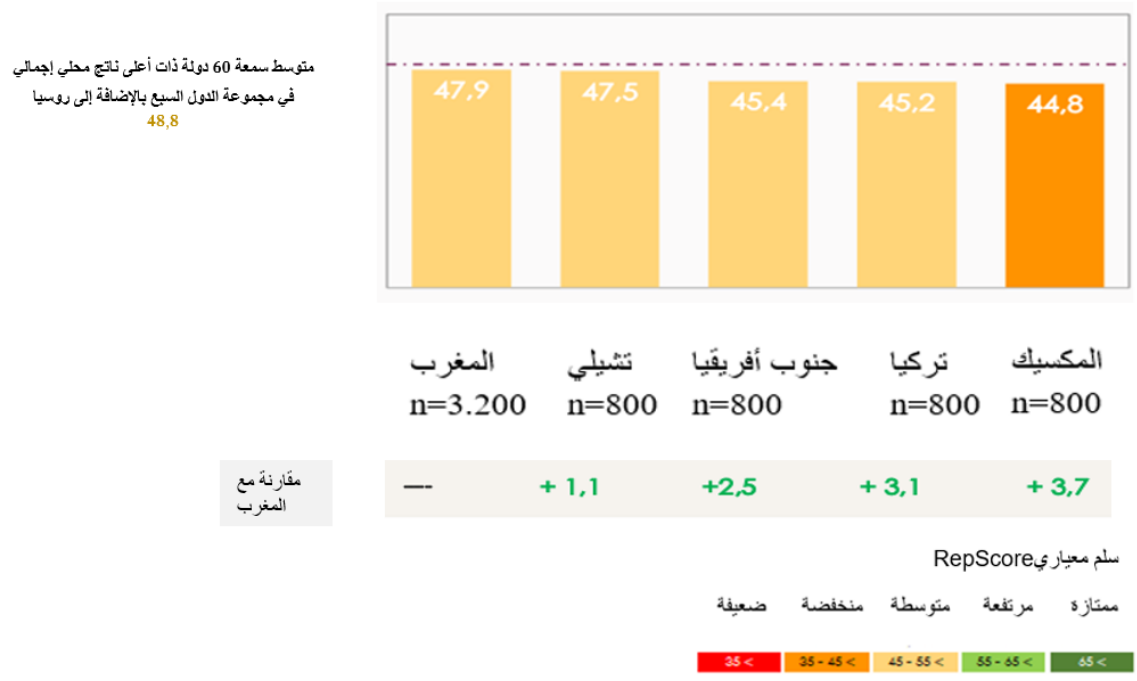

ويظهر تطور سمعة البلدان المرجعية في تصور المغاربة المستجوبين، بين عامي 2022 و2023، زيادة ملحوظة بالنسبة لتركيا (+11.8 نقطة). على العكس من ذلك، تراجعت سمعة جنوب أفريقيا في المغرب بمقدار 11.2 نقطة، ووصلت على هذا النحو مستوى منخفض للغاية.

**تطور سمعة المغرب والدول المرجعية بين عامي 2022 و2023**

**(في منظور المغاربة المستجوبين)**

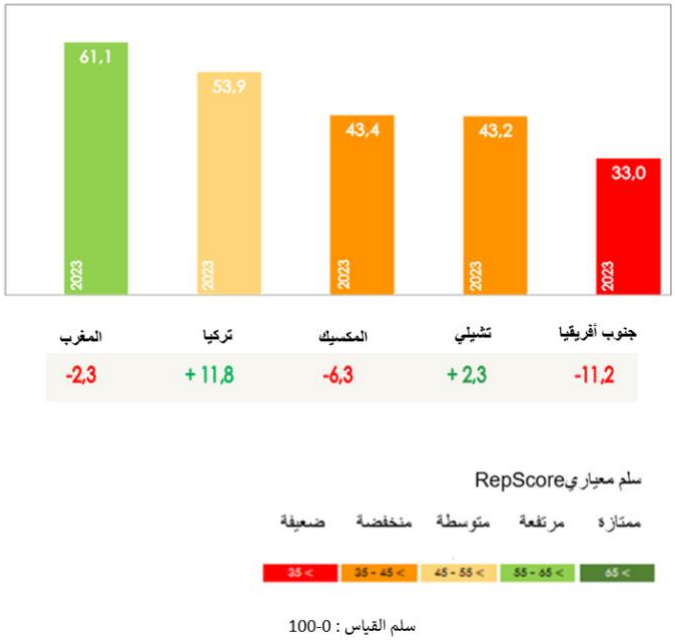


فيما يتعلق بالسلوكيات الداعمة، يوصي الأشخاص المستجوبون في بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا بالمغرب أكثر مما يوصون بجنوب أفريقيا وتشيلي والمكسيك وتركيا.

## تأثير كأس العالم لكرة القدم 2022 على سمعة المغرب

خلال كأس العالم في قطر، حقق المنتخب المغربي لكرة القدم إنجازا غير مسبوق ببلوغه دور نصف النهائي. وأضحى المغرب على هذا النحو أول منتخب عربي وأفريقي يصل إلى هذه المرحلة من المنافسة.

فعلاوة على الأداء الرياضي، كان لمعنويات المنتخب المغربي والقيم التي أحاطت به (التعاون والتفاني في العمل والشجاعة والعائلة...) تأثير إيجابي على مؤشر السمعة الخارجية للمغرب لدى الأشخاص المستجوبين من بلدان مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا. فقد أعطى الأشخاص شديدو الاهتمام بالتظاهرة العالمية للمغرب 52.1 نقطة، مقابل 43.1 نقطة في أوساط الأشخاص الذين لا يهتمون بها، أي فارق 9 نقاط.

كما لوحظ تأثير كأس العالم على صورة المغرب في منظور بعض البلدان، ولاسيما في سمة "النجاح الرياضي"، على غرار إسبانيا (+7.1 نقطة) ومصر (+6.7 نقطة) والجزائر (+5.5 نقطة)، وكذا لدى المغاربة أنفسهم (+9.5 نقطة).

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الأداء الرياضي، حتى وإن كان قادرا على المساهمة في تحسين شهرة البلد، إلا أنه لا يشكل عنصرا أساسيا في بناء سمعته. فعلى الرغم من فوز الأرجنتين بلقب كأس العالم، سجل مؤشر سمعتها الخارجية تراجعا كبيرا عام 2023 (-2.2 نقطة). وعلى النحو ذاته، انخفض مؤشر السمعة الخارجية لفرنسا بـ 2.2 نقطة. هذا وتراجع مؤشر بلد الضيافة، قطر، بنحو 4.1 نقطة.

## الملحق 1: تطور سمعة المغرب ما بين 2015 و2023

**البلدان الأفريقية (الأساس 100: 2015 بالنسبة لجنوب أفريقيا، بالنسبة لنيجيريا،**

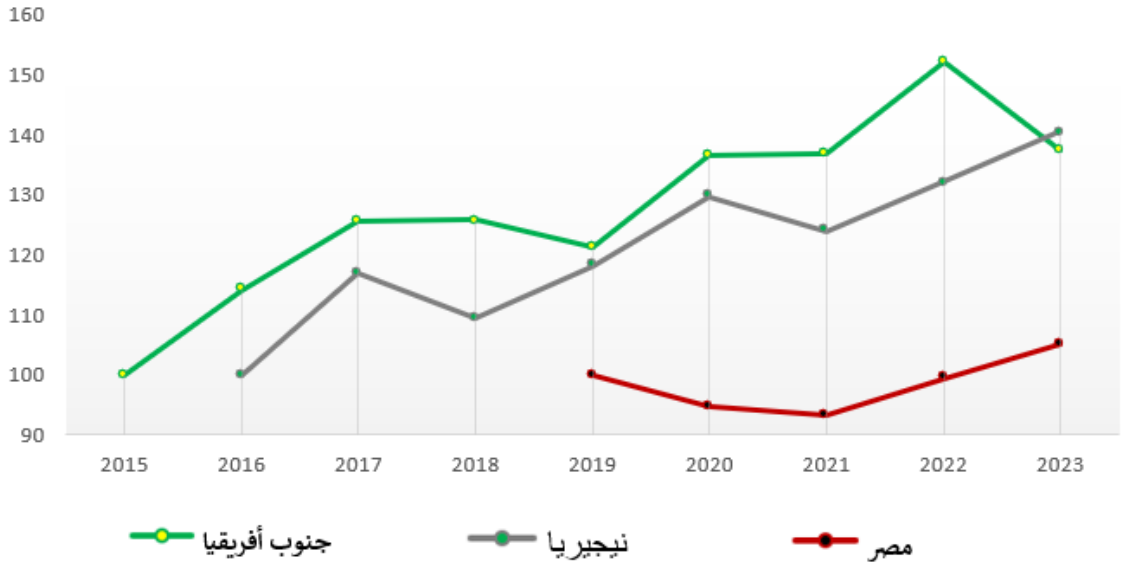


**الأساس 100: 2016، بالنسبة لمصر، الأساس 100: 2019)**

**البلدان الأوروبية (الأساس 100: 2015)**

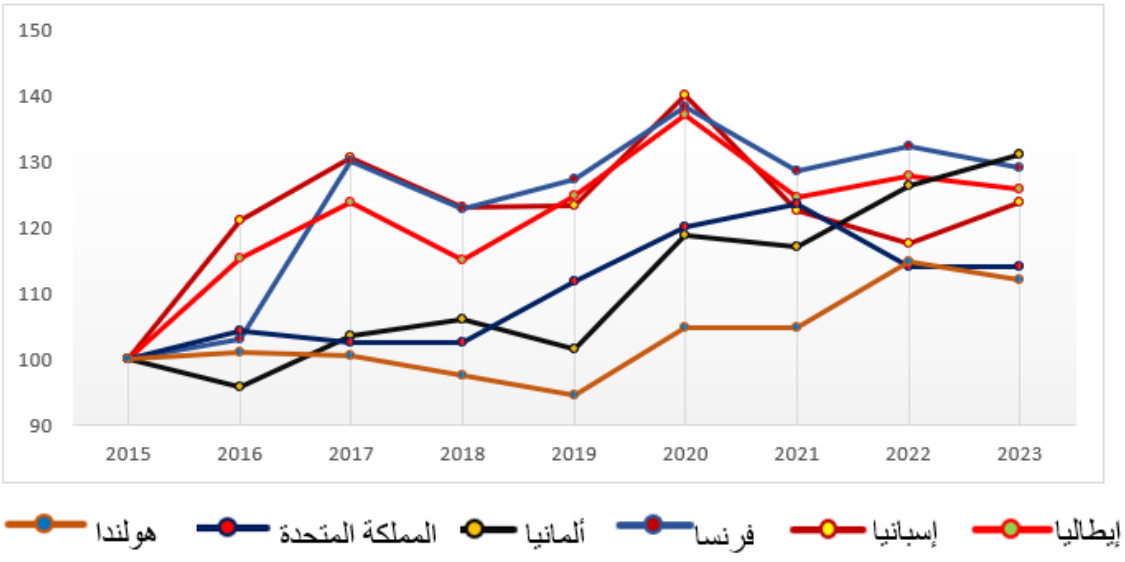

**بلدان أمريكا الشمالية (الأساس 100: 2015)**

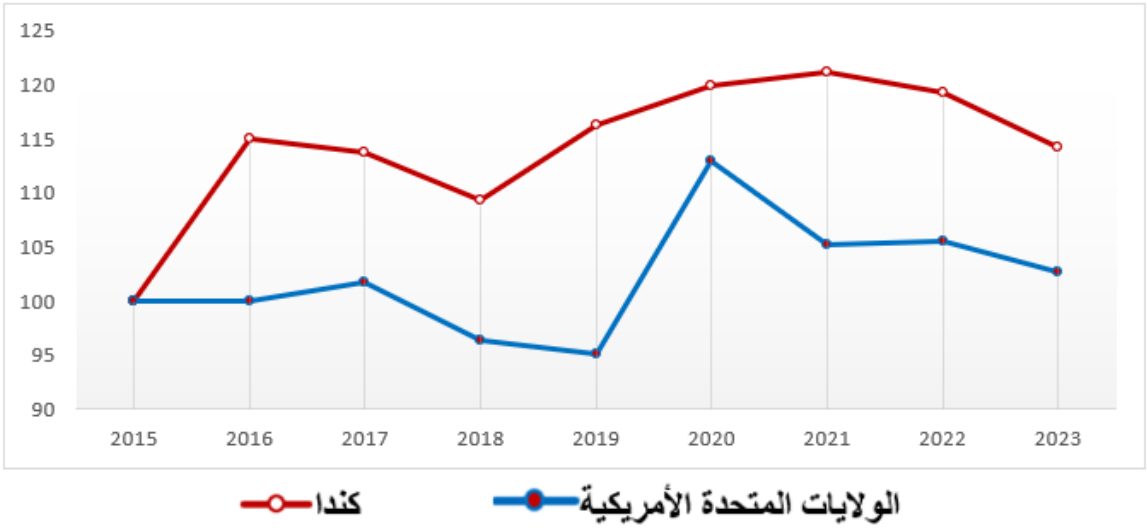

**بلدان آسيا وأوقيانوسيا _(بالنسبة للصين واليابان، الأساس 100: 2015، بالنسبة لأستراليا، الأساس 100: 2018)**

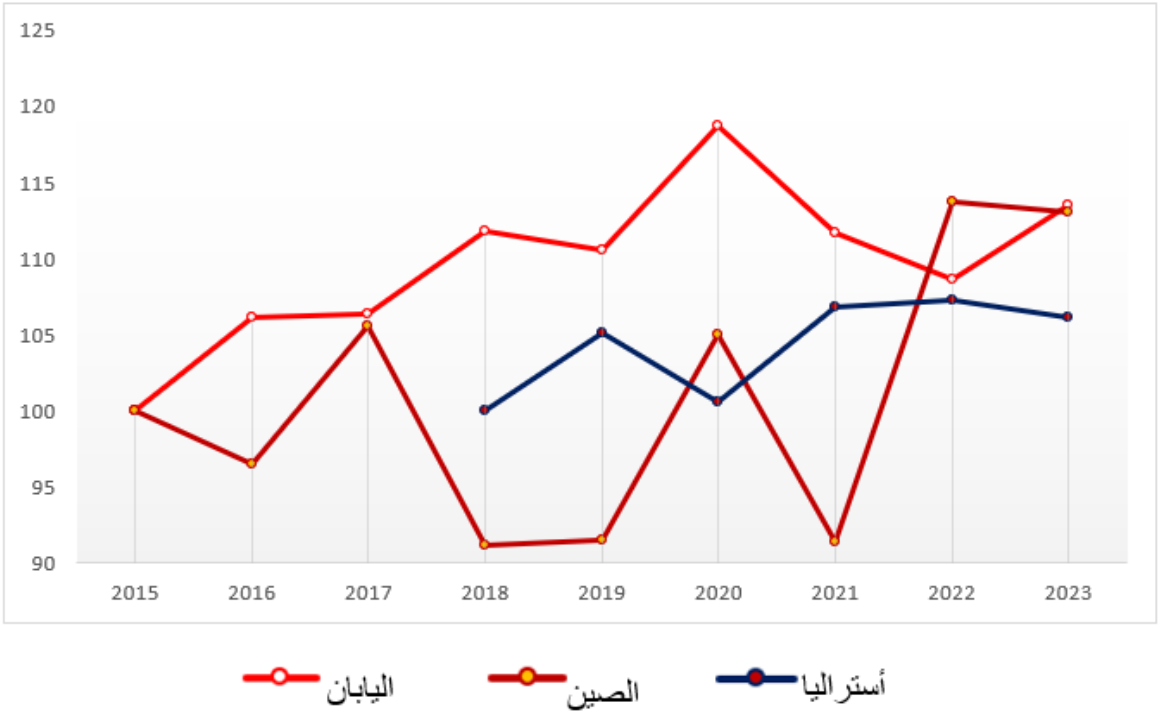

**البلدان التي شهدت فيها سمعة المغرب منحى مستقر ما بين 2015 و2023 (بالنسبة**

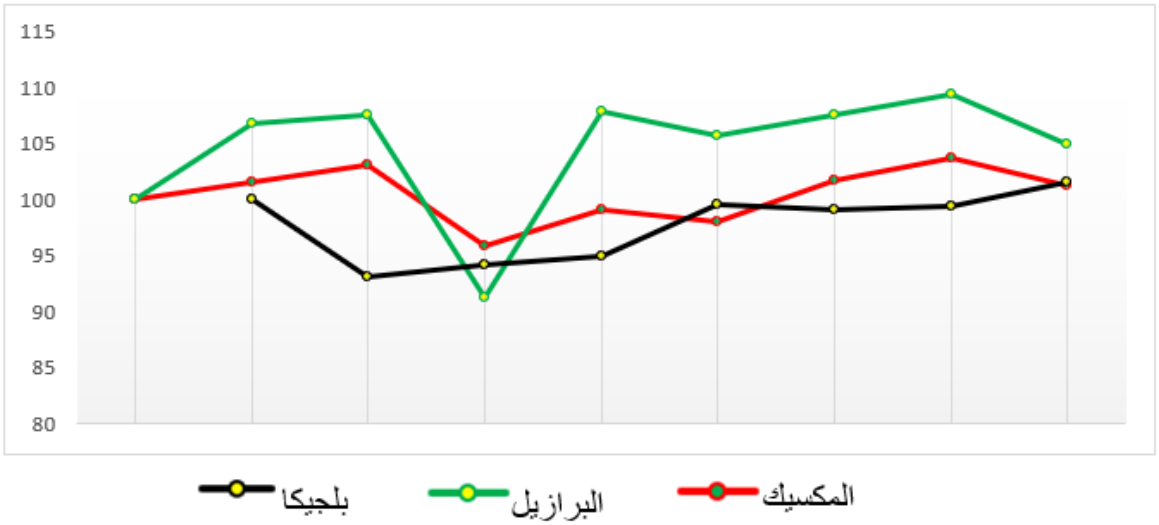


**للمكسيك والبرازيل، الأساس 100: 2015، بالنسبة لبلجيكا، الأساس 100: 2016)**

**البلدان التي شهدت فيها سمعة المغرب منحى سلبي ما بين 2015 و2023 (بالنسبة لروسيا، الأساس 100: 2015، بالنسبة لإسرائيل، الأساس 100: 2019)**

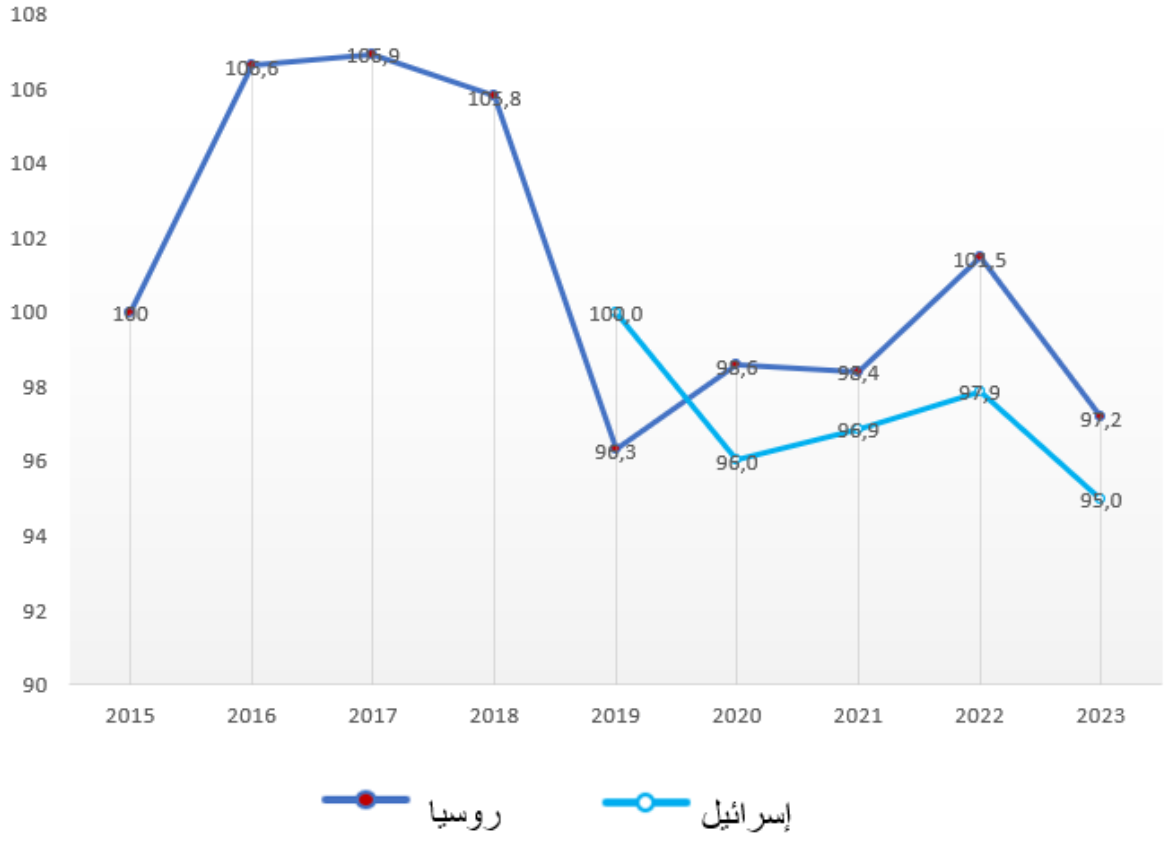

**البلدان التي شهدت فيها سمعة المغرب منحى متذبذبا ما بين 2015 و2023 (بالنسبة**

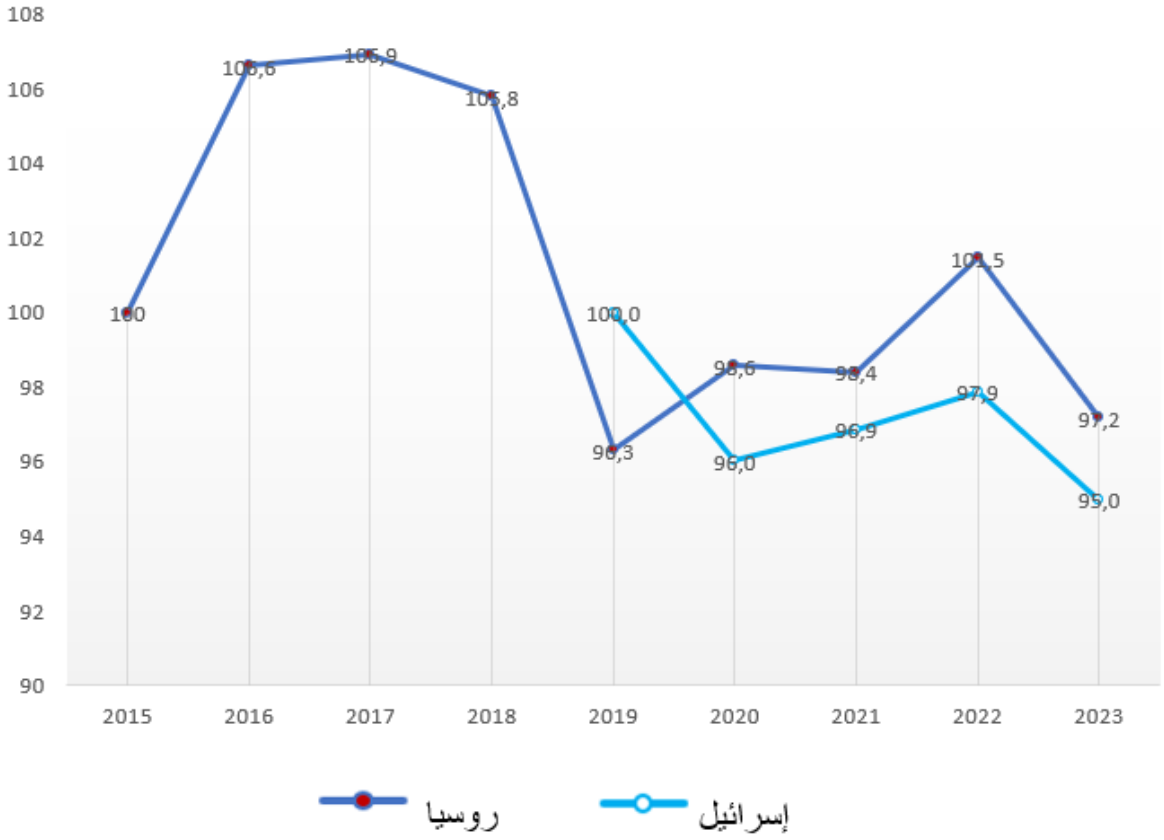


**للهند وكوريا الجنوبية، الأساس 100: 2015، بالنسبة لكينيا وتشيلي والسويد، الأساس 100: 2016)**

**الملحق 2: تطور السمعة الخارجية للمغرب (مجموعة الدول السبع بالإضافة إلى روسيا) برسم مختلف السمات ما بين 2015 و2023**

**بعد "مستوى التنمية"**

**بعد**

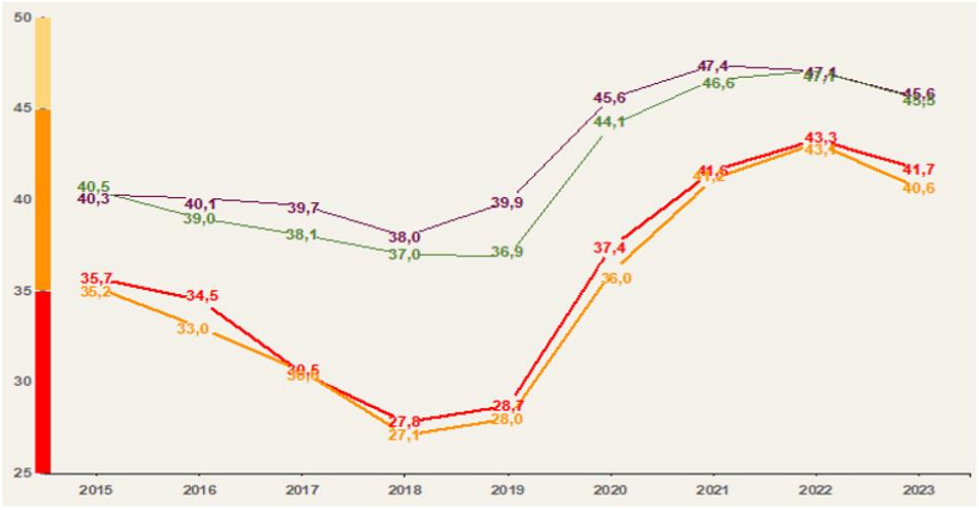


**"الجودة المؤسساتية"**

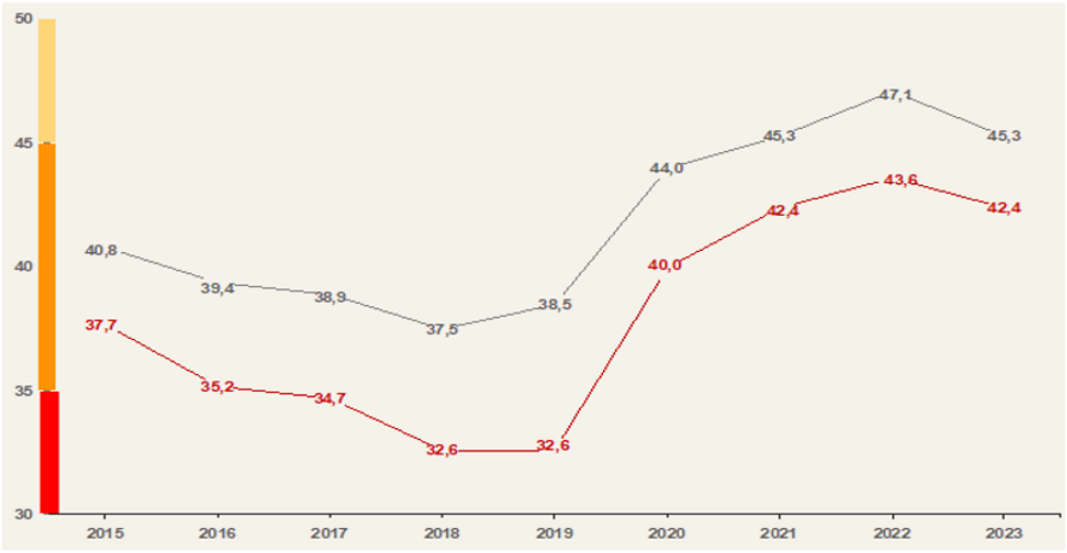


الاستعمال الناجع للموارد العمومية

الأخلاق والشفافية

سلم معياري RepScore

ضعيفة منخفضة متوسطة مرتفعة ممتازة

35 < 35 - 45 < 45 - 55 < 55 - 65 < 65 <

سلم القياس : 0-100

## بعد "الأخلاق والمسؤولية"

## بعد "جودة العيش"

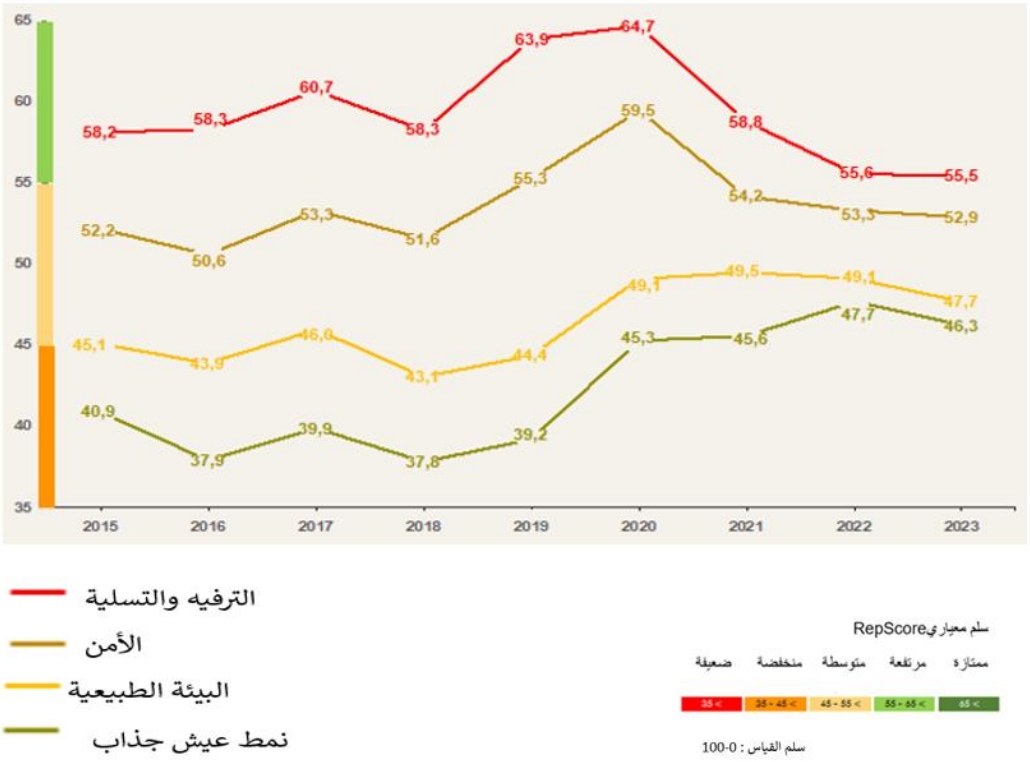


## بعد "العنصر البشري"

جودة النظام التربوي

ساكنة حسنة التربية وموثوقة

ساكنة طيبة ومضيافة

سلم معياريRepScore

| ضعيفة | منخفضة | متوسطة | مرتفعة | ممتازة |
|---|---|---|---|---|
| 35 < | 35 - 45 < | 45 - 55 < | 55 - 65 < | 65 < |

سلم القياس : 0-100